

فهم أضرار المقامرة

4 - المقامرة جزء من حياتنا منذ الصغر

ألعاب الورق (الكوتشينة)، بطاقات الحكّ الفورية (سكراتشيز)، الرهان على كأس ملبورن: جميعها جزء من حياتنا منذ الصغر. واليوم نرى إعلانات المقامرة في كل مكان وخاصة في الرياضة.

العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى مشاكل المقامرة

يمكن أن يعاني الناس على اختلاف مشاربهم من مشاكل المقامرة. ولا يمكن تحديد عامل واحد يحفز على المقامرة، إذ يعود المحفز على الأرجح إلى مجموعة من التجارب الحياتية والمؤثرات الاجتماعية.

وقد يشكّل الدافع أحد عوامل المشكلة؛ فقد يعتبر شخص يلعب البوكر ماشين في ناديه المحلي أن ذلك يبعده عن مشاكله أو همومه، بينما قد يأمل آخر يراهن على سباق الخيل أو يقامر في ألعاب طاولات الكازينو للحصول على الإثارة من المراهنة أو المقامرة.

بعض التجارب الحياتية تحفز على الإفراط في المقامرة

- الحصول على ربح مبلغ كبير في بداية الأمر
- يكون علاقة إيجابية قوية بين المقامرة والربح
- القلق والضغط النفسي في المنزل أو العمل
- الديون
- فقدان شخص مقرب.

المقامرة نشاط عادي بالنسبة لبعض الناس، فقد تجلب لهم بعض المتعة عند ممارستها مع الأصدقاء أو عند شراء بطاقة يانصيب أسبوعية أو قضاء يوم في حلبة سباق الخيل.

لكن بالنسبة للبعض الآخر يمكن أن تصبح المقامرة مشكلة تسبب ضرراً، وإدراك هذا الواقع قد يكون صعباً وصادماً.

4 أسباب تحفز رغبة بعض الناس على المقامرة

1 - المجازفة تجلب المتعة

من طبيعة الإنسان أن يشعر بالإثارة والإيجابية عندما يجازف، والترقب بحد ذاته يمكن أن يجلب نشوة طبيعية. وهذا ما نصبو إليه من نشاطات المتعة والترفيه.

2 - المقامرة نوع من الهروبية

يرغب الناس بالابتعاد عن مشاغل الحياة اليومية المعتادة، فيلجأ بعضهم إلى المقامرة في النادي أو حلبة السباق أو في الكازينو أو عبر الإنترنت حيث يكونون محاطين بأشخاص وأصوات ومشاعر مختلفة.

3 - الرغبة في كسب المال

المقامرة لعبة حظ. أحياناً يحالفك الحظ، ولكن في معظم الأوقات يكون نصيبك الخسارة. وحتى لو ربحت بعض المال فإنك قد تخسره بالكامل في المراهنة التالية.

قد يتأثر البعض أيضاً بعوامل خطر أخرى

- وجود سوابق عائلية تتعلق بالإدمان
- وجود مشاكل في الصحة العقلية كالإكتئاب والقلق
- عدم فهم أن محصّلات المقامرة عشوائية
- النزعة إلى تجنّب المشاكل والضغط النفسي بدلاً من طلب الدعم
- وجود مشاكل شخصية في شرب الكحول أو تعاطي المخدرات.

البعض أقلّ عرضة للمعاناة من مشاكل بسبب المقامرة

قد يبدو الأمر بديهيّاً، غير أنّ الأشخاص الأقلّ عرضة لمشاكل المقامرة لديهم عموماً:

- أمان مادي
- أصدقاء يدعمونهم
- آمال وأحلام للمستقبل
- استقرار في العمل
- القدرة على استخدام الدعم المتوفّر بدلاً من التعامل مع المشاكل بالهروب منها
- معرفة بعشوائية الربح
- القدرة على وضع حدود للمقامرة.

مؤشّرات أضرار المقامرة

من الصعب أحياناً إدراك معاناة شخص من مشاكل المقامرة؛ فقد يبذل الشخص العزيز عليك ما بوسعه لإخفاء الأمر عنك، وتريد التريّث قبل الإسراع في الاستنتاج. وقد يكون ظنك في محله ولكن يجدر أن تعرف كيف تحدّد المشكلة.

الدلائل

- عدم إفصاح الشخص عن المكان الذي يمضي فيه أوقاته
- تردّده في الحديث عن أموره المادية

- قيامه باستلام البريد وإيجاد الوسائل لمنعه من رؤية الفواتير
- ملاحظتك لفقدان المال من الحسابات المصرفية المشتركة أو غيرها
- قيامه بطلب استدانة المال دون إعطاء سبب وجيه لذلك
- بدئه ببيع الأشياء من دون إعطاء مبرّرات
- حيازته لمبلغ كبير من المال أحياناً بينما يكون مفلساً في أحيان أخرى
- شعوره بالاستياء أو الغضب بسهولة أكبر من المعتاد
- إفراطه في شرب الكحول أو تعاطي المخدرات
- فقدانه الاهتمام بالنشاطات المعتادة كتمضية الوقت مع الأصدقاء أو العائلة
- إهماله لعمله أو مدرسته أو عائلته أو احتياجاته الشخصية أو مسؤولياته المنزلية
- ظهور علامات القلق أو الهمّ أو الشعور بالذنب أو الاكتئاب أو الانفعال لديه
- جداله مع العائلة أو الأصدقاء بشأن المال والمقامرة
- تفكيره بالمقامرة والتكلم عنها باستمرار.

ما يمكن أن تعنيه تلك الدلائل

- أنه يصرف المال والوقت على المقامرة أكثر مما يتحمّل
- أنه يجد صعوبة في التحكم بالمقامرة أو التوقف عنها
- أنه يكذب بشأن المقامرة ويحاول إخفاءها عن الناس
- أنه يحاول تعويض خسائره أو استخدام المقامرة لحلّ مشاكله المالية
- أنه يقامر لحين خسارة كل أمواله
- أنه يقامر بمبالغ كبيرة من المال، مراراً أكثر أو لأوقات أطول.

المساعدة في متناول يدك

مهما كان تأثير المقامرة عليك، سواء أكانت مشكلة المقامرة تخصّك أم تخصّ شخصاً آخر، فإن خدمة GambleAware يمكنها المساعدة. للحصول على المشورة والدعم مجاناً وبصورة سرية، وللعثور على الخدمات الموجودة بقربك، تفضّل الموقع gambleaware.nsw.gov.au أو اتصل بنا على الرقم 1800 858 858 على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع.